

المستطرف في كل فن مستظرف

نهر العاصي بأرض حماة وقيل بحمص وهو نهر معروف وفيه يقول بعضهم .

(مدينة حمص كعبة القصف أصبحت ... يطوف بها الداني ويسعى لها القاضي) .

(بها روضة من حسناتها سندسية ... تعلق في أكناف أذيالها العاصي) .

نهر العمود بأرض الهند عليه شجرة نابتة من حديد وقيل من نحاس وتحتها عمود من نحاس وقيل من حديد طوله من فوق الماء نحو عشرة أذرع وعرضه ذراع وعلى رأسه ثلاث شعب مسنونة محدودة وعنده رجل يقرأ كتاباً تعالى ويقول يا عظيم البركة طوبى لمن صعد هذه الشجرة وألقى بنفسه على هذا العمود فيدخل الجنة وقال أهل تلك الناحية من يريد ذلك فيصعد على تلك الشجرة ويلقي نفسه فيقطع .

نهر باليمن قال صاحب تحفة الألباب إنه عند طلوع الشمس يجري من المشرق إلى المغرب وعند غروبها يجري من المغرب إلى المشرق نهر ببلاد الحبشة والسودان يجري إلى المشرق يشبه النيل في زيادته ونقصانه وأرضه بها الخصب والبركة وبها شجر كالأراك يحمل ثمرا كالبطيخ داخله شيء يشبه القند في الحلاوة ولكن فيه بعض حموضة وهذا النهر يجري في بلادهم ثمانية أشهر ثم ينصب في البحر المحيط فسيحان من دبر هذا التدبير وأحكم هذه الصنعة لا إله إلا هو الحكيم الخبير .

الفصل الثالث في ذكر الآبار .

قال مجاهد كنت أحب أن أرى كل شيء غريب فسمعت أن ببابل بئر هاروت وماروت فسرت إليها

فلما وصلت إلى ذلك